

الدر المنثور

رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : هلموا فلنجزع .

فيكون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص .

آية - 22 .

أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر - B هـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا جمع الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون : قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا إلى ربنا ؟ فيقولون : آدم خلقه الله بيده وكلمه .

فيأتونه فيقولون : قد قضى ربنا وفرغ من القضاء قم أنت فاشفع إلى ربنا .

فيقول : ائتوا نوحا فيأتون نوحا عليه السلام فيدلهم على إبراهيم عليه السلام فيأتون إبراهيم عليه السلام فيدلهم على موسى عليه السلام فيدلهم على عيسى عليه السلام فيأتون عيسى عليه السلام فيقول : أدلكم على العربي الأمي فيأتوني فيأذن لي أن أقوم إليه فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد قط .

حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى طفر قدمي .

ويقول الكافرون عند ذلك : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو إلا إبليس . فهو الذي أضلنا .

فيأتون إبليس فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم قم أنت فاشفع لنا فإنك أنت أضللتنا .

فيقوم إبليس فيثور مجلسه من أنتن ريح شمها أحد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم .

" .

الآية .

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي - B هـ - في قوله : وقال الشيطان لما قضي الأمر . الآية .

قال إبليس يخطبهم فقال : إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم .

إلى قوله : ما أنا